

53 شرح كتاب التوحيد- باب من أطاع العلماء والأمرأء في تحريم ما أحل الله - باب ألم تر إلى الذين يزعمون

محمد المعيوف

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - [00:00:00](#)

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا - [00:00:38](#)

وزدنا وارزقنا علما ينفعنا. اما بعد اخواني كنا اخذنا بابين الباب الاول ما جاء في الرياض وثنائي كما جاء في ارادة الانسان وبعمله في الدنيا والبابان يتفقان فانما جميعا يؤثران على اخلاص العمل - [00:00:59](#)

لله عز وجل ينافيان الاخلاص او كماله ومن المعلوم ان الاخلاص ركن من اركان العمل الصالح فان العمل الصالح لا يكون عملا صالحا الا بركنين ما هما الاخلاص والمتابعة والرياء وارادة الانسان بعمله الدنيا - [00:01:41](#)

لا شك انه خلل وفي اخلاص العبد واخلاص امر عظيم يا اخوان نحتاج الى مجاهدة للنفس الضعيفة لها حظوظ تريدها من امور الدنيا لهذا يحتاج الانسان ان يجاهد نفسه بالتخلص - [00:02:10](#)

من هذه الشوائب التي تعود على عمله بالنقص او بالبطلان الباب الاول والثاني لا ما جاء في الرئة وباب من عمله الدنيا قال بعضهم ان في ذكر بابين تكرير فهل هذا الكلام صحيح - [00:02:38](#)

فان الباب الاول في الرياء خاصة والثاني نعم يدخل فيه الرياء لان المرء يريد بعمله نعم الدنيا يعني يريد الثناء على القلب اما الاخر فيريد بعمله الدنيا هذا يختلف واذا خالط الرياء العمل الصالح - [00:03:05](#)

فما حكم ذلك العمل؟ قسم هذا الموضوع الى اقسام فان كان الباعث على العمل الرياء فما حكمه يا اخوان يبطل الامل الباحث عليه اصلا الرياء لم يطرأ عليه لم اكن طارئة - [00:03:42](#)

وهذا لا يحصل يكاد يحصل من المسلم في الصلاة والصيام في الحج وربما يحصل منه في صدقة صدقة ربما يتصدق رياء عيادا بالله اما اذا عرض الرياء كان الباعث الاخلاص لكن عرض الرياء - [00:04:04](#)

فله اقسام الاول ان يكون عارضا خاطرا لكن يزول فما حكم العمل انه جاهد نفسه استعن بالله وتخلص منه قال صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسنا - [00:04:31](#)

وهذا حديث نفس طارق عارض ان كان شاب النية لكنه قليل لم يؤثر فيها الحالة الثانية اذا عرض واستمر معه يا اخوان بسم الله اي نعم اذا كان العمل متصلا ينبنى اخره على اوله كالصلاة - [00:04:56](#)

قالوا فانه يبطلها يبطل الصلاة حتى ولو كان في اول صلاته ما طرا عليه الرياء واقيلا ولا يصح منها ما لم يخالطه الرياء القول الاول يأتي عليها جميعها الامر الثاني اذا كان العمل منفصل كالصدقة مثلا - [00:05:27](#)

فما لم يخالط الرياء نعم يكون هذا يكون صحيح سكن الرياء يا اخواني امر مخطر ما يبطل به الانسان ولهذا خشي النبي صلى الله عليه وسلم اشد من خشية ان امتي المسيح الدجال - [00:06:04](#)

خافه على اصحابه رضي الله عنهم وارضاه خوفا شديدا. ثم ذكر في الحديث الاول من من يقرأ يا اخوان تفضل عز وجل قل ان معنا

بشرا مثلكم يوحى الي الاية وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قال الله عز وجل الا يغنى - [00:06:30](#)

شركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه رواه مسلم. قال عز وجل قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل

انما انا يوحى اليه انا معي الهكم اله واحد - [00:06:57](#)

من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد يوحى الي انما اذا اكمل الا هو احد الى هنا واحد اذا يجب ان

يكون العمل نعم خالصا له سبحانه وبحمده - [00:07:14](#)

يكون له شريك في هذا العمل وفي قلبي فمن كان يرجو لقاء ربه فيه فائدة لطيفة ذكرها شيخ الاسلام وهي اثبات رؤية المؤمنين هذا

حال من يرجو لقاء ربه فاذا كان يرجو لقاء ربه ومعنى يرجو يعني - [00:07:34](#)

يؤمل ويطمع وقيل يخاف كثيرا ما يفسر العلماء الرجاء لماذا بالخوف ان يحمل على ظهوره هذا حال من رجل واما من لا يرجو لقاء

ربه عيادا بالله فقد قال الله عنهم وقال الذين لا يرجون لقاءنا - [00:08:09](#)

لولا انزل علينا الملائكة ان ربنا لقد استكبروا في انفسهم واتوا واتوا عتوا كبيرا حالهم الكبر على الحق وعلى الخلق الظلم ولانفسهم

والظلم بالشرك وهو اشد فليعمل عملا صالحا ولا يشرك باية ربه احدا. هذه الاية اشتملت على ركني العمل الصالح - [00:08:37](#)

فان الاخلاص ولا يشرك بعبادة ربه احد واحدا نكرة في سياق النهي فتعم كل شرك وكل مشرك به وقوله فليعمل عملا الصالحة اي نعم

اي صوابا على هدي من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:09:11](#)

مقصود ان الانسان يا اخواني يحرص غاية الحرص على اخلاص العمل في سؤال الله تعالى التوفيق والاخلاص وكان من دعاء عمر

اللهم اجعل عملي كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل لاحد - [00:09:46](#)

لاحد فيه شيء الثاني ان يقوم ببعض الاعمال التي يتمحض فيها الاخلاص ولا يمكن ان يعرف لها الرياء مثل عمل السر لهذا يشرع

للانسان ان يصلي الرواتب نعم في بيته وصلاته في البيت افضل من صلاتها في المسجد - [00:10:07](#)

قال صلى الله عليه وسلم افضل صلاة الرجل في بيته نعم ايضا اذا تصدق يحرص على ان يسر صدقته وان قرأ يكون في قراءته نعم

يكون فيها شيء من السر للحديث الوارد في ذلك - [00:10:37](#)

قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك هل يفهم من ان من عدا ربنا عز وجل من الشركاء فيه

غنى طيب هذه افعال التفضيل - [00:11:01](#)

شينا اشتراكا في صفة زاد احدهما على اخر يقال هذا هنا افعال التفضيل ليست على وانما يراد به هنا الصفة تصابوا بهذا الوصف

وحده وهذا يرد في القرآن في مواضع - [00:11:18](#)

الله خير عما يشركون. اربعون متفرقون خير ام الله واحد القهار؟ ولا خير فيها بحال من الاحوال وذكر حديث ابي سعيد قال النبي

صلى الله عليه وسلم خرج المسيح الدجال فقال اخركم بما هو افخ وفؤادكم - [00:11:37](#)

من يقرأ الحديث اتفضل قالوا بلى يا رسول الله. قال الشرك الخزي. يقوم الرجل فيصلي فيزيّن صلاته لما يرى من نظر رجل. رواه

احمد. نعم هنا وصف الشرك بانه خفي والعلماء يقسمونه شرك تقاسم ولا مشاحة فيها - [00:12:07](#)

فبعضهم يقسمه التقسيم المشهور شرك اكبر وشرك اصغر. بعضهم يضيف الخفي. وبعضهم يقسمه الى ظاهر قال ابن القيم والشرك

فاحذروه فشرك ظاهر ليس تكن ظاهرا جليا واضحا. ويكون هذا ويكون خفيا - [00:12:39](#)

يقوم الرجل فيصلي فيزيّن صلاته لما يعلم من نظر رجل. يعلم ان احدا ينظر اليه فيزيّن صلاته قوة الا بالله الذي مر بنا في باب الخوف

اخوف ما اخاف عليكم هاكملوا يا اخوان فسأل عنه قال - [00:13:08](#)

يقول الله فقال الرياء يقول الله تعالى يوم القيامة اذهبوا الى الذين كنتم ترعون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم من جزاء انس

في اخوان في الاخلاص ثلاثة ان يكون باطنه خير المظاهرين. وهذا افضل الاقسام. اعلى المراتب لا شك - [00:13:33](#)

الثاني. الثاني ان يكون باطنه مثل ظاهره. ان يكون باطنه مثل ظاهره. وهذا الاخلاص وهذا هو الاخلاص. يسر بالباطن والظاهر

سيكون والعياذ بالله ظاهره باطنه. نعم اعوذ بالله ظاهره خيرا من باطنه - [00:14:08](#)

وهذا حال المنافقين ومن يتشبه به المنافقين اذن اعلاها ما هو من باطنه خير من ظاهر ثم قال رحمه الله باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا. ارادة الانسان بعمل الدنيا هل هو من الشرك الاكبر او الاصغر - [00:14:25](#)

نعم يا اخوان ان كان الحامل على دخوله الاسلام الدنيا وانما دخل من اجلها كحال المنافقين فهذا يكون لا شك من الشرك الاكبر اما اذا خالط العمل شيء من مقاصد الدنيا والتي قد لا يسلم الانسان منها - [00:14:50](#)

فهذا لا شك يؤثر في عمله فما حكم العمل هل يبطل او لا يبطل يختلف ان كان الغالب عليه الاخلاص لكن دخله شيء من حظوظ النفس وكان هذا الداخل قليلا تابعا - [00:15:18](#)

قالوا فانه لا يؤثر الدليل عليكم جناح امتدغوا فضلا من ربكم في الحج الحج كل سيجارة وقال وتودون ان غير ذات الشوكة تكون نعم. تكون لكم اما اذا كان الغالب ارادة الدنيا عياذا بالله - [00:15:38](#)

فان العمل يكون باطلا وان تساوى الامر ان يقول بعض اهل العلم محل نظر ويحتمل البطلان كما ذكر المؤلف الاية من يا اخوان محمد فضل بسم الله الرحمن الرحيم باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا وقول الله تعالى - [00:16:14](#)

من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعيس عبد دينار تعيس عبد درهم تعيس عبد الخميعة تعيس عبد الخميصة - [00:16:44](#)

ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط طوبى لعبده اخذ بعنان فرسه في سبيل الله. اشعث رأسه مغبرة قدماه ان كان في حراسة كان في الحراسة. وان كان في الساقاة كان في الساقاة - [00:17:03](#)

استأذن. ان استأذن لم يؤذن له وان شف لم يشفع. احسنت يا محمد. رواه مسلم. بارك الله فيك قال تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها مناسبة فكر الزينة يا اخوان - [00:17:24](#)

التهويم مشان الدنيا وايضا ابتلاء بالزينة وايضا الزينة هي التي تغري يا اخوان انما يرى الانسان بالدنيا اذا نظر الى زخرفها وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها توفيهام اعمالهم متى في دنيا - [00:17:46](#)

قد يكون الكافر اعمال صالحة يا اخوان قريش كانوا يصومون وكانوا يحجون ويحجون وكانوا يعتكفون. وكانوا يعتقون وكانوا يندرون الى اخره لكن في الاعمال لا تغني عن اصحابها شيئا لما - [00:18:16](#)

لئن اشركت ليحبطن امرك ولكن ربنا عظيم وكريم وحكم عادل يجازيهم على هذه الاعمال الصالحة. فمتى يجازيهم في الدنيا شيئا منه. حطها الدنيا مقابل عملي الذي اعمله حتى يوافي يوم القيامة وليس له امر وليس له عمل - [00:18:37](#)

وفيهام اعمالهم كيف توفى الاعمال نفسها نعم جزاء الاعمال وثوابها فيها لا ييخصون لا ينقصون جميع الاعمال او وفق مشيئة الله عز وجل بدليل عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد - [00:19:09](#)

يعجل الله له ما يشاء ويعجل لمن يشاء او لمن يريد لاحظوا يا اخوان ما نشاء غير عاقل لمن نشاء العقل ما يا محمد يقول العلماء الموصولة تأتي لغير غير العاقل غالبا - [00:19:39](#)

ومن نعم تأتي للعاقل غالبا. وتأملوا الاية اجعلنا لهم فيها ما نشاء ما شاء الله من امور الدنيا وشؤونها وطعامها يؤجل لهم. لكن لمن نريد يعني لمن نشاء ان نعجل ان نعجل له - [00:20:10](#)

اولئك الذين سببوا مظاهرة النار لا يا اخي كما يظهر يظهر انها في من؟ في المشركين لكن السلف رحمهم الله تعالى يستدلون بالايات التي في الشرك الاصغر على الشرك والان المسلم احيانا يعمل عملا لها حظ له فيه ولا قوة الا بالله حتى ولو كان مسلما - [00:20:31](#)

فيكون عمله باطلا من اصله وحبط ما صنعوا فيها فيها جار مجرور يحتمل ان يكون متعلق بحبط ويحتمل ان يكون متعلقا بصنعوا طيب ايش الفرق اذا كنا ما صنعوا فيه - [00:21:03](#)

اذا قلنا الحبوط متى يكون في الدنيا او في الآخرة المتعلقة او صنعوا اه نشوف حبط ما صنعوا فيها اذا قلنا فيها متعلق بالصنع. فمتى كان؟ في الدنيا. في الدنيا - [00:21:32](#)

واما الحلوط نعم فيكون في الآخرة وباطن ما كانوا يعملون شيخ سليمان قال الفرق بين الحبوط والبطلان لكن ما اشار رحمه الله

حينما يعلمه من الفرق وان كان الشيخ رحمه الله سئل عنها قال لي كأنما يظهر فرق فيها - [00:21:56](#)

من يتأمل يعني قد يجد يعني فرقا لطيفا. ان هذا ورد بصيغة فعلية الجملة الفعلية وهذا جملة رسمية وفرق بين الفعلية وبين الاسمية على كل حال كلاهما يدل على بطلان ذلك - [00:22:21](#)

ثم ذكر المؤلف الحديث تعيسة مخطط سادة له خمول السي عيسى وانتكس يا عيسى عيسى مرتين يعني تعيسة يعني بحال هاكا وانتكس قيل بمعنى تعيس وقيل انقلب على رأسه اخوة عيسى انقلب عليها وانكب على وجهه - [00:22:43](#)

واذا شيك فلا انتقص. هذا دعاء عليه دعاء عليه بان لا يستطيع حتى ان ينكش الشوكة اذا اصابتها وخبر عما هو فيه من الترف ما علامة هذا الشخص الذي يريد بعمله الدنيا - [00:23:27](#)

نعم من يجيب ما علم ان اعطي راضي وان لم يعطى نظير هذا قوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضا وان لم يعطوا منها اذا اذا هم يسخطون وهذا حال المنافقين - [00:23:47](#)

فعلوا هذا الانسان الرضا بالدنيا والسخط لاجل الدنيا خيروا فيه ما يرضي الله ويسخطه ما يسخطه الله له وانما رضاه وسخطه منوط الدنيا طوبى ما معنى طوبى؟ شاركوا قيل شجرة في الجنة روي فيها احاديث - [00:24:13](#)

والقول الثاني اين طوبى يعني الحياة الطيبة من الطيب طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه اشعت الرأس يعني حاله حال رثة بسيطة كان في الساق او كان في الساقان كان في - [00:24:43](#)

اذا وكل امر يقوم به ومع ذلك ان استأذن لم يؤذن له. وان شفع وان شفع له شفع له كما في الحديث المخرج عند مسلم رب اشعت مدفوع بالابواب لو اقسم على الله - [00:25:17](#)

هاي في الاشكال وفي المظاهر يا اخوان لكنها في المعاني والحقائق والمخارج بما يكون في القلوب يا اخوان من الايمان واليقين وبالله عز وجل الانسان يا اخ عماد يتلى بالدنيا - [00:25:43](#)

وانت ونحن جميعا امام الدنيا في ابتلاء دائم اختبار هل تتجح في هذا الاختبار او يخفق الانسان فيه ولا قوة الا بالله بدلي لهذا الاختبار انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا - [00:26:10](#)

علماء الارض حسنا بهيا جميلا لخبراء الناس وايضا قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه تأملوا كيف شبه النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا بل ربنا عز وجل الدنيا بالزهرة يا محمد ساغو؟ ما وجه الشبه يا محمد؟ بين الدنيا والزهرة - [00:26:40](#)

فرحة طيبة ولونها جميل وملمسها ناعم كل شي فيها جميل لكن يا محمد ما عيبها هذا قصر عمرها يا اخوة اجلس يومين ثلاث ايام ثم تأتي اليها وكذبوا الاتي ثم - [00:27:16](#)

تأتي لها وقد تهشمت فرقتها الريح هكذا الدنيا وان طالت الايام وامتد العمر فيها وهي قصيرة ان نظرت اليها مستقبلا ما اطولها وان نظرت اليها في الماضي وكأن اعوامها ايام قليلة - [00:27:48](#)

قال ربنا عز وجل فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. ومن اكثر من يخشى عليه من من يا اخوان اهل الخير والصالح واهل العلم لان الشيطان لم يطمع بهم بفواحش - [00:28:19](#)

غيرهم قد يأتيهم من ابواب كثيرة. لكن اهل الخير ما يطمع الشيطان فيهم في الفواحش لانهم فطموا انفسهم عنها فيأتيهم من هذه الابواب او من جهة الدنيا يدخل عليهم الخلل في دينهم - [00:28:39](#)

من هذا الباب ولهذا عقد الشيخ رحمه الله هذين البابين. نعم ناخذ مراجع اخوانا شيء يا شيخ ناصر. صحيح ساكتين انتم احد منكم ينبه جزاكم الله خير اخر ما اخذناه - [00:29:02](#)

ايه القديمة يا محمد اي نعم جاءنا سبب كفر بني ادم الصالحين اخذنا هذا اذا الباب الذي بعده اللي بعدها يا ناصر باب من التراث ما جاء من التغليف فيمن عبد الله عند قوم رجل صالح - [00:29:29](#)

فكيف ينام الرجل يا اخوان ما نريد شيئا من العلم يعلق في الذهن يأتي مستقبلا العلم يا اخواني اذا لم يراجع ويراجع يراجع سرعان

ما يذهب كان العلم كريم كلمة جميلة يا اخوان جدا - [00:30:11](#)

يقول كان العلم كريما يأتي اليه اهله فلما دخل في الكتب كل واحد كان العلم كريما يأتي اليه اهله فلما دخل في الكتب جاءهم كل

احد ايش معنى كلامي يا اخوان - [00:30:43](#)

يعني وما كان العلم في الصدور وليس هناك كتب ما يأتي العلم الا اهله ولما دخل في الكتب كتب الصلاة تأتي الناس في بيوتهم فما

عاد العلم كما كان ولهذا الكتاب يقرأه كل احد - [00:31:01](#)

فينتسب الى العلم ما ليس اهل العلم والله المستعان كيف واذا دخل العلم يا اخوان في الدنيا ولكن احمدا الله عز وجل جزاكم الله

خير انتم فيه على خير هذي والله من الامور اللي يحرص الانسان عليها الانسان من اعماله شيء يتمحض فيها الاخلاص - [00:31:23](#)

ما فيها اي شائبة ما اردنا شهادة ولا حتى اجازة ولا ما في ليس عندك الا قال الله وقال الرسول احرصوا يا اخوان جزاكم الله خير على

الحضور وما الحضور يحرص الانسان يا اخواني على - [00:31:53](#)

فرع المصيد والكتابة قيده صيودك بالحبال الوثيقة فمن الحماسة ان تصيد غزالة وتتركها بين الفلات طالقا واذا وفقتم لحفظ ما تيسر

مما قال الله وقال الرسول يا اخواننا اخوان من يعني - [00:32:11](#)

يدل على قيمة هذا الكتاب وقدره ما في يا اخوان الا قال الله وقال رسوله. سوى مسائل لطيفة بسيطة يذكرها الشيخ كفوائد يأخذها

من الباب في الجملة الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. قال - [00:32:37](#)

رحمه الله باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرمه فقد اتخذهم اربابا من دون الله. وقال ابن عباس

يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول قال رسول الله صلى الله عليه - [00:33:02](#)

سلم وتقولون قال ابو بكر وعمر وقال احمد بن حنبل عجت لقوم عرفوا الاسناد وصحته اذهبون الى رأي سفيان والله تعالى يقول

فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - [00:33:22](#)

اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك نعم قال رحمه الله شباب من اطاع العلماء

والامراء في تحريم تحريم ما احل الله - [00:33:42](#)

وتحليل ما حرم الله وقد اتخذهم ابوابا من مؤلف في هذا الباب يريد ان يتحدث عن التحليل والتحريم وان التحليل والتحريم من

خصائص الرب عز وجل فليس لاحد ان يقول هذا حلال - [00:34:08](#)

وهذا حرام قال الله تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله ان الذين يفترون على الله كذبا

التحليل والتحريم والطاعة المطلقة فيه لا تكون الا لله عز وجل - [00:34:31](#)

فدل على ان هذا الامر عبادة. لله سبحانه وبحمده فيها احد وطاعات المصطفى صلى الله عليه وسلم في هذا الباب انما هي ماذا يا

اخوان الطاعة لله عز وجل. من يطع الرسول - [00:35:01](#)

فقد اطاع الله باب من اطاع العلماء والامراء في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله الاول. الاولى في تحريم تحريم ما احلق الله

ايهما اشد؟ تحريم الحلال او تحريم الحرام - [00:35:20](#)

تحريم الحلال نعم كما يقولون تحريم الحلال اشد لماذا؟ لان الاصل في الاشياء ما هو يا اخوان؟ الاصل فيها الحل كل انسان يحرم ما

احل الله عز وجل لا شك - [00:35:46](#)

تعدي على حق من حقوق الله سبحانه وتعالى وكذلك تحليل الحرام امر كبير وخطير قال تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر

منها وما بطن والاثم والبغي بغض الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطان - [00:36:03](#)

وان تقولوا على الله ما لا. ما لا تعلمون وقد ذكر بعض اهل العلم ان المحرمات في هذه الآية مرتبة قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر

منها وما بطن - [00:36:24](#)

واشد منها نعم الاثم والبغي بغير الحق. والاثم فيما بين الانسان وبين ربه. والبغي فيما بينهم وبين الناس وهذا اعم من الفواحش على

منها وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطان - [00:36:44](#)

واشهد من ذلك وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قدر القائل اوليس الشرك اشد من القول على الله بغير علم احسنت نعم يا شيخ ناصر
الشرك قول على الله بغير علم فيكون داخلا فيه - [00:37:08](#)

فيكون القول على الله بغير علم اشد هذه الامور ومنها القول عليه سبحانه وبحمده في التحليل وفي التحريم لكن هذا يختلف فمن
اطاع العلماء او الامراء في تبديل دين الله - [00:37:29](#)

بتحريم الحلال وتحليل الحرام عالما راضيا ساخطا على شرع الله عز وجل ما حكم هذا تبديل من يحلل ويحرم ويغير بذلك دين الله
عز وجل وهو عالم ليس جاهل ان يعذر بالجهل - [00:37:50](#)

لكنه عالم وراضي ليس مكرها معظما لمن يطيعه. ساخطا على شرع ربه فان هذا يعتبر كفر بالله عز وجل تحرير وتحريم كما مر من
خصائص ربنا عز وجل. والطاعة المطلقة فيه لا تكون الا - [00:38:17](#)

الامر الثاني يطيع في التحليل والتحريم عملا واما اعتقاد فراسخ ان الحلال ما احبه الله والحرام ما حرمه الله لكن يطيعهم لهوى هوى
في نفسه فهذا له نصيب من الفسق - [00:38:42](#)

له نصيب من الفسق. لكن ما يصل الى درجة الكفر بالله عز وجل الامر الثالث ان يطيعهم تقليدا يقلدهم فان كان مثله يمكنه معرفة
الحق بدليله فانه اثم بهذا الامر - [00:39:07](#)

ولا يجوز له ان يقدم قول احد على كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم كائنا من كان ولهذا كان الائمة رحمهم الله يحظون
ويحثون الناس الان يأخذوا بالدليل - [00:39:29](#)

الانسان له نظر في الدليل كلهم رحمهم الله ابو حنيفة رحمه الله يقول لا يحل لاحد ان يأخذ بقولي حتى ينظر من اين اخذت الشافعي
رحمه الله سأله رجل فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:39:48](#)

تقول بهذا يا ابا عبد الله فتغير وغضب وقال له رح راني خرجت من الكنيسة ترى في وسط زنارا اقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتقول ما تقول انت؟ نعم على العين والرأس نعم عين الرأس - [00:40:15](#)

والامام احمد قال ما هو مثبت عنكم هنا عجت اناس عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان امام رحمه الله امام
رحمه الله وذلك ينكر على من يذهب مذهبه فيأخذ بقوله دون نظر في الدليل وتأملوا في قول الامام احمد عجت لناس عرفوا الاسناد
- [00:40:38](#)

هذا في من لديه قدرة على النظر يا اخواني في الادلة رواية ومالك رحمه الله يقول كلمة المشهورة كل يؤخذ من كلامه ويرد الا
صاحب هذا القبر وشر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:02](#)

قال ابو حنيفة الامام لا ينبغي لمن له اسلام اخذ باقواله حتى تعرض على الكتاب والحديث المرتضى ومالك امام دار الهجرة قال وقد
اشار نحو الحجرة كل كلام منه ذو قبول ومنه مردود - [00:41:24](#)

سوى الرسول والشافعي قال ان رأيت قولي مخالفا لما رويتم من الحديث فاضربوا الجدار بقولي المخالف الاخبار ما اخبره واحمد
قال لهم لا تكتبوا ما قلته بل اصل ذلك اطلبوا دينك لا تقلد الرجال بل - [00:41:45](#)

مقالة. لكن هذا الكلام لا يقال لطالب علم يا اخوان عنده نظر يا اخوان في الادلة ومعرفة وقدرة الاستنباط فلا يجوز لمثل هذا ان يرد
قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:09](#)

بحجة ان الاجتهاد انقطع خلاص انتهى الاجتهاد او ان ذلك العالم اعلم بهذه المسألة مني او ان للاجتهاد شروط شروط يقول الشيخ
سليمان رحمه الله تيسير لعلها لا توجد في ابي بكر - [00:42:29](#)

يعني هذه الشروط التي وضعت للاجتهاد ثم استدرك رحمه الله وقال ان اريد بهذا الاجتهاد المطلق معنى كلامه فلا بأس لكن ان تجعل
شرطا للعمل بالكتاب والسنة انا اقول بهذا حتى اهل العلم - [00:42:59](#)

فلم يجعلوا شرطا للعمل بالكتاب والسنة ان يكون الانسان مجتهدا اجتهادا مطلقا. لا لكن ان كان عنده نظر في الادلة والتمييز على
الفهم والاستنباط فانه لا شك يأخذ بالدليل. اما اذا كان ما يستطيع - [00:43:24](#)

فماذا يعمل فرضه التقليد قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فالاقسام اذا يا اخوان من حيث الحكم كما هي ثلاثة من بدل دين الله عز وجل بالتحليل والتحريم عالما راضيا - [00:43:43](#)

هذا كفر الثاني نعم من يعني غيروا بدلا لهون لكن في قررت نفسه اعتقد ان التحليل والتحريم من خصائص الرب سبحانه وبحمده اثما وفاعل في المحرم وله نصيب من الفسق - [00:44:06](#)

وثالث من يقلد وذكر التفصيل فيه. قال ابن عباس يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتكون؟ قال ابو بكر ابن عمر - [00:44:30](#)

ابن عباس رضي الله عنهما قال هذا الكلام هو يتكلم عن متعة الحج وكان ابن عباس يرى وجوب المتعة هل الانسان يجب عليه ان يتمتع والى قول ابن عباس ما لابن القيم رحمه الله - [00:44:42](#)

حيث يقول وانا الى قول ابن عباس اميل مني الى قول شيخنا يعني شيخ الاسلام شيخ الاسلام يرى رأي عامة اهل العلم ان المتعة سنة وليست بواجبة كان بعضهم يعني اورد على ابن عباس ان ابا بكر وعمر يريان الافراد - [00:45:02](#)

افضل من المتعة والشيخان رضي الله عنهما وارضاهما كريان الافراد لماذا حتى لا يهجر الناس مثل الان يا اخوان اذا كان الانسان الى مكة من الرياض تحتاج الى يمكن عشرين يوم او اكثر - [00:45:27](#)

كم سرعة البعير يا اخوان؟ متوسط اربعين كيلو الابن محمدا قرابة اربعين كيلو في اليوم الناس اليوم في نعمة عظيمة يا اخوان ولهذا من يذهب الى مكة في ذاك الزمان ليعتمر فقط - [00:45:56](#)

وكانوا يحرسون اذا حج يتمتع فكان ابو بكر وعمر يعني الافراد يكثر زوار البيت وحتى لا يهجر. بيت الله عز وجل وهذا مذهب مالك رحمه الله ان الافراد افضل وشيخ الاسلام بالتفصيل رحمه الله تعالى - [00:46:26](#)

ايهما افضل تمتع او الكروان او مشهور في احمد التمتع هو ماذا؟ هو الافضل فابن عباس يقول يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. قل قال رسول الله وتكون؟ قال ابو بكر وعمر هل تردون سنة رسول الله؟ كلام رسول الله؟ واذا كان - [00:46:54](#)

اذا كان هو يرى الوجوب ابن عباس نعم والله كان بعضنا لم ينسب اليهما انه الافضل والادلة على التمتع حتى في كتاب الله اذا امنتم فمن تمتع بالعمرة تمتع بالمية - [00:47:26](#)

فمن تمتع بالعمرة الى الحج التمتع في مذهب الامام احمد كما ذكر نعم هو نعم هو الافضل المقصود ان ابن عباس ينكر انكار شديد على من عارض السنة بقول افضل الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - [00:47:59](#)

ومن قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعد ابي بكر ابو عمر من قال فيهم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين الذين من بعدي لكن لا تخالف سنة النبي صلى الله عليه وسلم بقول احد - [00:48:29](#)

واذا كان رفع الصوت عند النبي صلى الله عليه وسلم بالكلام اذا كان رفع صوت قد يؤدي الى حبوط العمل كما قال عز وجل نعم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول - [00:48:50](#)

كجعل بعضكم البعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. ايش معنى ان تحفظ لان لا تحبط اعمالك اذا كان رفع الصوت حسا وجهر عنده كما يجهر بعضهم لبعض قد يؤدي الى حروق الاعمال فكيف يا اخواني اذا - [00:49:14](#)

سنته ولهذا بالغ ابن عباس في انكاره قال الامام احمد عجت لانا عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة - [00:49:35](#)

او يصيبهم يقول فضل ابن زياد الامام احمد في القرآن فاذا طاعة النبي فيه ثلاث وثلاثين ثم قال الفتنة او ما الفتنة الا الشرك والفتنة في القرآن وردت على معان - [00:49:56](#)

اول شيء الشرك. الفتنة في الشرك في هذه الاية كما يقول الامام احمد كما في قوله تعالى وفي الفتنة نعم اشد من القتل الثاني الابتلاء والامتحان وهذا كثير حسب الناس ان يكونوا امنا وهم - [00:50:26](#)

لا يفتن لا يفتنون يعني لا يختبرون اف نعم العذاب كما قال عز وجل ذوقوا فتنكم هذا الذي كنتم به تستعجلون عذوق اعدابكم ان

الذين فتنوا المؤمنين يعني هذا هنا كما يقول الامام احمد الشوك - [00:50:49](#)

احنا الاثنين يخالفون امره ان تصيبهم فتنة او اصيبهم عذاب اليم اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشوك لعله اذا رد فبعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيغ اذا رد بعض البعض قول النبي - [00:51:18](#)

صلى الله عليه وسلم يحصل في قلبه زيغ احيانا بالله فيهلك من اجل ذلك ولا يأتي يستدل بها الاصوليون على ان الامر عند الاطلاق يقتضي ماذا يخالفنا. نعم قال رحمه الله عن ابي بن حاتم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية اتخذوا احباره -

[00:51:39](#)

رهبانهم اربابا من دون الله الآية. قال فقلت له انا لسنا نعبد. قال اليس يحرمون ما احل الله فتحرمه ويحلون ما حرم الله فتحلونه.

فقلت بلى. قال فتلك عبادتهم. رواه احمد والترمذي - [00:52:07](#)

سلام. قديم الحاكم ابوه معروف. حاتم الطائي المعروف في الجاهلية معروف الكرم المثل في الكرام غضب عن النبي صلى الله عليه

وسلم وكان نصرانيا العرب يا اخوان في الجاهلية تخطفتهم الامم - [00:52:27](#)

كانوا في الاصل على دين ابيهم ابراهيم ثم غير دين ابراهيم العرب الذين يستيقظون شمال الجزيرة العربية تأثروا بمن يبرون

بالنصارى فكان منه النصارى قبائل التي تقع شمال الجزيرة النصارى - [00:52:53](#)

والعرب الذين في شرق الجزيرة مناطق الخليج وحولها تأثروا بمن؟ فارس. فارس وكان مجوس ومن هم في وسط الجزيرة وفي

الحجاز هؤلاء دب فيهم ماذا يا اخوان الشوك الوثنية عبادة غير الله عز وجل - [00:53:16](#)

علي بن حاتم وفد النبي صلى الله عليه وسلم فرأى ومن مجرد ان رأى وقع في نفسه انه نبي يقول خرج فتبعته امرأة كلماته في

حاجة قضى حاجتها ثم جارية فكلمته. ثم دخل - [00:53:44](#)

ووضعت فله من وسادة من ليف امر ما هو عليه صلوات الله وسلامه من الاعراض عن الدنيا وقع في نفسه ان الرجل ليس واليا ولا

ملكا ثم قرأ عليه النبي هذه الآية اتخذوا احبارهم ورهبانهم واتخذوا جاعدوا والاحبار العلماء والرهبان - [00:54:09](#)

العباد اربابا والمسيح ابن مريم اتخذه ربا وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون فما امروا بعبادة المسيح

ولا باتخاذ الاحبار والرهبان ارباب فلما قرأ عليه هذه الآية قال قال انا لسنا نعبدهم - [00:54:38](#)

عليه السلام اوليس يحرمون الحلال يحرم ويحلون ما حرم الله فتحلونه؟ فقلت بلى. قال فتلك قال قلت يا رسول الله فاني

حنيفي مسلم فسر النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر - [00:55:07](#)

الهداية يا اخواني اذا ادركته الانسان اسلم امتد عمره توفي سنة ثمان وستين وعمره عشرون ومئة وقد حسن اسلامه رضي الله عنه

وارضاه حصل في قومه نوع ردة ولكنه ثبت عن الاسلام رضي الله عنه وارضاه - [00:55:40](#)

اتخذوا احبارهم وربنا ارباب يعني مشرعينا يحلون ويحرمون من تلقاء انفسهم وفي خطورة هذا الامر وان التحليل والتحريم حق

ربنا والطاعة فيه المطلقة عبادة واذا كانت عبادة فلا تكون الا لله عز وجل فصرفها لغيره - [00:56:12](#)

يعتبر شركا احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير اية النور اشاعة النور نعم. فليحذر الذين يخالفون عن امره. نعم

الثانية تفسير اية براءة. اتخذها الثالثة التنبيه على معنى العبادة التي انكرها عدي. الرابعة تمثيل العبادة هنا ما هو يا اخوان -

[00:56:47](#)

في التحليل والتحريم يعني سواء قال انا يعني اجعل هذا الحرام حلالا او يعتقده حتى وان لم ان يغير الصور. نعم رحمه الله الرابعة

تمثيل ابن عباس بابي بكر وعمر. وتمثيل احمد بن سفيان. الخامسة - [00:57:21](#)

كثير الاحوال الى هذه الغاية. حتى صار عند الاكثر عبادة الرهبان هي افضل الاعمال. هذه فائدة لطيفة يا اخوان. تغير الاحوال الى

هذه الغاية حتى صارت عبادة الرهبان افضل الاعمال وتسمى - [00:58:03](#)

الولاية يقال عن هذا ولي واذا امعنت وتأملت واذا هو لا قوة الا بالله عدو وليس وليا سمعت الشيخ باز يسأل عن مسائل تعجب والله

يرحمه يشيب لها القلب ان توجد بين الرسل - [00:58:20](#)

عن هذا الشخص هو لي لا حول ولا قوة الا بالله. عنده خلل عظيم يسأل في احدى البلاد العربية يقول هذا امام يصلي بنا يصوم يوم ويفطر يوم وكذا وكذا واثني عليه - [00:58:40](#)

لكنه يغيب عنا احيانا ويخلو ثم يخرج هو يعتقد ولا قوة الا بالله ان او يتصرف في الكون وانه يوحي اليه هذه عقائد ولا قوة الا بالله اعلى ما توجد في - [00:58:59](#)

يعني كثير من الملل الكفرية ويصلي بالناس ومن يسأل سمعت يا شيخ عن ولي وانا امرأة يعني زوجها لا ينبغي له وكانت تأتي اليه فانجبت منه اربعة اولاد نعم ويقال عنه انه - [00:59:19](#)

اصبح هذا الامر يا اخوان ايوا وسيلة للعبث في عقول الناس. كما قال ربنا عز وجل في اية التوبة. يعني بعد هذه الاية بقليل يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان لا يأكلون ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون - [00:59:44](#)

ما يمكن اكل الاموال الا بالصد. امران متلازمان. لكن ان يسلك بهم منهج الحق وذاك ويأكل اموالهم هذا لا يمكن نعم قال رحمه الله تغير الاحوال الى هذه الغاية حتى صار عند الاكثر عبادة الرهبان هي افضل الاعمال - [01:00:05](#)

ولاية وعبادة الاحبار هي العلم والفقه. ثم تغيرت الحال الى ان عبد من ليس من الصالحين وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلية. على كل حال المعبود سواء كان من الصالحين او الشيخ ما يريد التفريق في هذا. لكن يعني - [01:00:28](#)

كيف ساءت الاحوال؟ يعني كان في الماضي الصالحين يعني تغيرت الاحوال الى ان صاروا يعبدون من ليس نعم ليس من الصالحين ويقلدون ويتبعون من هو من من هو من الجاهلين - [01:00:48](#)

نعم. باب قول الله تعالى الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك دون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. الايات. وقوله - [01:01:07](#)

اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. وقوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. وقول افحكم الجاهلية يبغون؟ نعم هذا الحديث هذا الباب يتحدث فيه المؤلف عن التحاكم الى - [01:01:28](#)

اذ كان التحليل والتحريم من خصائص الرب سبحانه وبحمده فان الواجب على الناس ان يتحاكموا الى الله سبحانه وتعالى والى رسوله الباب الاول آ يا اخوان فيه ذكر شيء من معنى شهادة ان لا اله الا الله - [01:01:48](#)

التحليل والتحريم من خصائص الربوبية وهذا الباب في شيء من معناه شهادة ان محمدا رسول الله فيه تحاكم الى الله عز وجل الى كتابه والى الرسول صلى الله عليه وسلم الى شخصه في حياته والى سنته بعد مماته - [01:02:13](#)

قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تنازعتن في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا نداء بوصف الايمان والذي فيه - [01:02:38](#)

هذا العمل ولان مقتضى الايمان العمل بما يكون بعده وما يكون بعده طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وطاعة ولي الامر واولي الامر هنا الامراء والعلماء الامراء هم اولي الامر - [01:02:53](#)

للناس في دنياهم والعلماء الامر للناس في ادينتهم والاية دليل على ما هو اصل الاصول اهل السنة والجماعة وهو طاعة ولاة الامر في طاعة الله عز وجل ولهذا قال عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي - [01:03:16](#)

ولم يقل واطيعوا اولي الامر لان طاعة اولي الامر ليست طاعة مستقلة بل هي تابعة لماذا؟ لطاعة الله تعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم فان تنازعتن في شيء فردوه الى الله والرسول اذا اختلفتم فتحاكموا الى كتاب الله - [01:03:37](#)

والى الرسول صلى الله عليه وسلم وسنته بعد موته فذلك خير واحسن تأويل احسن مآلا وعاقبة ثم قال الم تر الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك - [01:04:00](#)

يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت سبب نزولها ما اشار اليه المؤلف على ذلك من قول الشعبي كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة وقال اليهودي نتحاكم الى النبي محمد لعلمه انه لا يأخذ الرشوة - [01:04:17](#)

وقال المنافق نتحاكم الكعب ثم اتفق ان يأتي كاهنا في جهينة كان اسمه ابو مرزة الاسلمي وليس الصحابي رضي الله عنه ابي برزخ.

نعم الآية الله تعالى باربع صفات في هذه الايات. هؤلاء - [01:04:37](#)

الاول زعمهم الايمان بالله ورسوله وهم لا يرضون بالتحاكم الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اثنين اعلنهم طواغيت ورؤوس يقدمون حكمهم على حكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:05:01](#)

الثالث اذا دعوا الى كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اعرضوا وصدوا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله الرابع انهم يزعمون انهم ما ارادوا بهذا الا - [01:05:23](#)

عملا صالحا او عملا حسنا وتوفيقا. من وفق بين الخصوم نذهب الى هؤلاء والى هؤلاء توفيقا بين بين الخصوم وصفهم الله بهذه الصفات الاربعة الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليكم وانزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان - [01:05:42](#)

يظلمهم ظلالة بعيدا دل على ان التحاكم الى غير كتاب الله وسنة رسوله تحاكم الى ماذا؟ الى الطاغوت واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيتم منافقين يصدون عنك صدودا. يعرضون عنك - [01:06:11](#)

اذا دعوا الى الكتاب والسنة فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسن مصيبة وهتك سترهم وكشف خبرهم فجاءوا يحلفون كعادتهم عند النبي صلى الله عليه وسلم ما اردنا الا احسانا وتوحيدا - [01:06:33](#)

اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرف عنهم امر النبي بثلاث امور. الامر الاول اعرض عنهم يعني يعرض عنهم عن معاقبتهم لا يبالى بهم ولا يأبى بهم ومع ذلك يعظمهم ويعظمهم - [01:07:07](#)

وثالث وقل لهم في انفسهم قولاً بليغاً في قوله في انفسهم هل هو متعلق بقوله بليغة او متعلق بقوله قل لهم طيب شو الفرق اذا قلنا متعلق بقوله قل وهو الاقرب يعني قل لهم في انفسهم خاليا خاليا بهم - [01:07:27](#)

واذا قيل المتعلق ببليغة فقل لهم قولاً بليغاً بالغا من انفسهم مبلغاً بحيث يؤثر بهم والقول البليغ كما يقول له ثلاث صفات الصفة الاولى بليغ في لفظه كلماته رصينة اتاني بليغ في ماذا؟ بليغ في معناه - [01:07:56](#)

الثالث بليغ في كيفية كيفية القائه. وهذه مهمة هذه هي الحكمة المفروض ان هذه الصفات صفات من صفات المنافق الذين يرفضون التحاكم الى كتاب الله تعالى والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم قال في الثانية ولا تفسدوا في الارض - [01:08:29](#)

واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون قال تعالى الا انهم هم المفسدون الا انهم اكدت بعدة مؤكدات. يزعمون الاصلاح وهم في الحقيقة مفسدون الآية الأخرى ولا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها - [01:08:59](#)

فدل على ان ان انتشار المعاصي والذنوب هو من اسباب الفساد والافساد قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون الفساد في احوال الناس في مكاسبهم في معاشهم - [01:09:24](#)

سبب ذلك ما هو سبب ذلك شؤم المعاصي والذنوب والاثام ولا قوة الا بالله ومن ذلك الحكم بغير شرع الله عز وجل الحكم في غير شرع الله فساد وافساد في الارض - [01:09:52](#)

وقال افحكم الجاهلية يغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم ما عدا حكم الله فهو حكم حكم شهر وان الحكم حكمه سبحانه وبحمده ثم قالوا من احسن الى الله حكما - [01:10:11](#)

قال العلماء كلما ظهر حسن حكم لله للعبد دل ذلك على ماذا يقين يقينه وايمانه بالله عز وجل. والمقصود ان الباب يدل على وجوب التحاكم الى كتاب الله تعالى والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:10:40](#)

قال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. الظالمون الفاسد اختلف الحكم بغير الله عز وجل فقيده كفر مطلقا. وقيل حينما يكون كفرا اذا اعتقد جوازه او اعتقد انه احسن من حكم الله عز وجل - [01:11:04](#)

قال رحمه الله عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. قال النووي حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح. صح هذا الحديث - [01:11:28](#)

كتاب الحجة في بيان المحجة نبداً بفتح النصر إبراهيم المقدسي الشافعي رحمه الله وكتاب على اصول اهل السنة والجماعة لكن ابن

رجب في حكم اه كان يقول رحمه الله يعني تصحيحه بعيد من وجوه وذكر عدة اوجه - [01:11:50](#)

الشيخ بن باز يقول هذا الحديث ضعيف لكن معناه صحيح صحيح لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به الاصل في الهواء احمد سلامة يطلق على ماذا؟ الميل الى خلاف - [01:12:18](#)

الحق على الاصل فيه وقد يطلق على الميل والمحبة قال هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يسأل او يقول في الهوى شيئا قل هو احد التابعين لصفوان ابن عسال رضي الله عنه وارضاه يعني الهوى في المحبة - [01:12:34](#)

المحبة لا يؤمن احدكم حتى يكون ميله. ومحبته وهواه تبعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فمن احب الله ورسوله احب ما احبه الله ورسوله. وكره ما كرهه الله والرسول. ورضي بما رضي به الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [01:12:58](#)

وسخط ما يفسد الله تعالى فان وقوع الانسان في المعاصي نقص في ماذا في محبته لله ورسوله لا يقال كون انسان عاصي فماذا يحب الله؟ لا وقد جاء برجل يوجد في الخمر فقال لعنه الله ما اكثر ما يجزم القوم؟ قال لا تلغنه - [01:13:24](#)

يا اخوان العواطف تضبط بحدود الشرع فاني علمته يحب الله ورسوله لكن ما لا شك ان ان وقوع الانسان في المعاصي نقص في محبته لو احب الله محبة كاملة - [01:14:00](#)

احب ما يحب الله وابغض ثلاث من كنا فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سوى وان يحب المرء يعني محبة الله انصر لكنها تفرعت وامتدت الى محبة من يحب الله ورسوله. ومحبة ما يحبه الله تعالى - [01:14:24](#)

ما يحبه الله تعالى ورسوله مبسوط انه لا يؤمن الانسان الايمان الواجب يا اخواني حتى يكون ميله وهواه تبعا لما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر المؤلف الاثرين تمر عليهم بعجالة يا شيخ احسن الله اليك. ابشر - [01:14:50](#)

وقال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة. فقال اليهودي نتحاكم الى محمد. عرف انه لا خذ الرشوة. وقال المنافق نتحاكم الى اليهود لعلمه انهم يأخذون الرشوة. فاتفقا ان يأتي كاهنا في جهينة - [01:15:10](#)

فيتحاكما اليه فنزلت الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك. الاية وقيل نزلت في رجلين اختصما. فقال احدهما نترافع الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الاخر الى كعب بن الاشرف - [01:15:30](#)

ثم ترافع الى عمر فذكر له احدهما القصة فقال للذي لم يرض برسول الله صلى الله عليه وسلم اكدك قال نعم فضربه بالسيف فقتله. هذا الاثر الاخير روي عن ابن عباس رضي الله عنهما - [01:15:50](#)

في يعني في طريقه لكنه مشهور السابق يدل على عماد الله عليه بعضهم يرى ان هذا الاثر الاخير حتى في متنه شيء فان عمر لم يكن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقتل رجلا دون - [01:16:10](#)

علم النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا يمر في الاحاديث الصحيحة كثيرة الا اقتل يا رسول الله قاله عمر في حق من يا اخوان الصحابي البدي لما كتب المشركين واخبرهم بعزم النبي صلى الله عليه وسلم - [01:16:33](#)

في مكة قاله خالد في شأن ذي خويصرة لما اعترض على النبي صلى الله عليه وسلم وقال الا اكثره يا رسول الله؟ فقال لها لعله ان يكون يصلي لعله يصلي بس - [01:16:54](#)

قال كم مصل يقول بلساني ملئت في قلبه قال صلى الله عليه وسلم ما امرت ان اشق صدور الناس ولا ان بطونا. وليس لنا الا ظاهر اللهم صلي عليه وسلم - [01:17:12](#)

اسرته وفي هديه يا اخوان دروس هنا تبدو اهمية العلم يا اخواني في تقييد العواطف اندفاع الانسان احيانا بعث من عاطفته اذا لم تكن هذه العواطف مقيدة بقال الله وقال رسوله قد تكون مزلة قدم يزن بها صاحبها - [01:17:28](#)

والله المستعان. وما احسن ان يكون الاصلان بين اناظريك ما هما الاصلاني احمد سلامة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولهذا اقرأوا القرآن واحفظوه وتدبروه وتأملوه وانظروا في معناه. وتأملوا في السنة - [01:17:56](#)

يا اخوان فان النبي صلى الله عليه وسلم لما دعا لابن عباس ماذا قال؟ اللهم فقهِه في الدين وعلمه التأويل هذه في غير صحيح الذي في الصحيح علمه الكتاب في رواية والحكمة - [01:18:16](#)

يعني علمه القرآن وعلمه السنة. وفقهه فجمع بين الفقه وبين ما شاء الله العلم بكتاب الله والعلم بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم

وفق الله الجميع للخير ورزقنا وإياكم العلم النافع والعمل خير الجزاء - [01:18:31](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - [01:18:49](#)